د .أسعد لهلالي (*)

الشيـخ محمد خير الدين وجهـوده في مجـال التربية والتعليم في الجزائر(١٩٢٨ ـ ١٩٥٤م)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لقد كانت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تؤمن بدور التربية و التعليم في خدمة الشعب الجزائري وإيقاظه من سباته ،وحفظ تراثه ،منذ تأسيسها سنة ١٩٣١م وهي تشيّد المدارس الحرة لتعليم وتربية النشء فيتعلمون اللغة العربية و الدين الإسلامي ،كما أنّهم يتلقون معارف أخرى كالتاريخ و الجغرافيا و الحساب،وقامت الجمعية ببناء المساجد الحرة البعيدة عن السيطرة الفرنسية ليتفقّه أبناء الجزائر و ليعرفوا جيّدا تاريخ بلادهم لأنّ الاستعمار الفرنسي كان هدفه القضاء على دين و لغة وتاريخ هذه الأمة.

في ظل تلك الظروف وجد الشيخ خير الدين(*) نفسه أمام مسؤولية كبيرة خاصة بعد أن نال قسطا وافرا من العلوم و المعارف، كانت نهايتها نيل شهادة التطويع العالمية من جامع الزيتونة، لذلك عزم على منح أبناء بلاده ما تعلّمه، وأصبحت الظروف ملائمة عندما تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وانضم إلى عضويتها إلى جانب علماء أجلاّء كالإمام عبد الحميد بن باديس و الشيخ البشير الإبراهيمي و الشيخ الطيب العقبي وغيرهم ،و كلّهم عزم و إصرار للدفاع عن كيان وشخصية هذه الأمة العربية الإسلامية.

* أستاذ التاريخ المعاصر، جامعة فرحات عباس ـ سطيف ـ الجزائر

و الحق أنّ الشيخ خير الدين قد بدأ نشاطه التربوي منذ أن عقد اجتماع الرواد سنة ١٩٢٨م حيث كلّفه الإمام ابن باديس بالوعظ و الإرشاد بمسجد فرفار(**)،والقرى المجاورة له، فكان يعلّم أبناء المنطقة مبادئ الدين و اللغة وبعدها يتوجهون نحو قسنطينة أو إلى تونس أو الجامع الأزهر لمواصلة تعليمهم في مختلف العلوم والمعارف وقد أدى هذا النشاط التعليمي إلى تنسيق العمل الإصلاحي مع جماعة من الروّاد في بسكرة أمثال الشيخ الطيب العقبي، والشيخ علي بن عمارة البرجي، والشيخ محمد العيد آل خليفة، و الأستاذ الأمين العمودي.

لقد ساهم مترجمنا في تكوين "جمعية الإخاء" وتأسيس مدرسة الإخاء للتربية التعليم ببسكرة سنة ١٩٣١م واقترح أن يكون مجلس الإدارة من أعضاء لهم علاقة بالسلطة الفرنسية كي لا تقوم بعرقلتها ،أمّا الشيخ خير الدين فقد عين ككاتب عام فقط وهذا لضمان السير الحسن للمدرسة ونشر الثقافة العربية الإسلامية(١)

ومن النشاطات التي قام بها الشيخ خير الدين في بسكرة توحيد صلاة العيدين التي كانت تؤدي في عدد من المساجد الموزعة بين المدينة القديمة و الجديدة فأصبحت تقام لجميع المصلّين ببطحاء المدينة القديمة وقد وقع اختيار الشيخ خير الدين إماما لصلاة العيدين لمدة أربع سنوات(٢).

لقد انطلق شيخنا في عمله الإصلاحي من فرفار ثم بسكرة و كان يؤمن إيمانا راسخا بدور التربية و التعليم في الحفاظ على كيان و تراث الأمة،خاصة أنّ منطقة الجنوب كانت تعاني من نشاط المرابطين، و حسبما ذكر «شارل أندري جوليان» فإن تقديرات سنة ١٩٣٩م أحصت ٤٠٠ ألف منخرط في الزوايا ، نصفهم بأراضي الجنوب وقد وضعت الحكومة يدها عليها(٣)، و عندما أرست الحركة الإصلاحية أسسها ببسكرة وضواحيها ،كان العلماء الآخرون ينشطون في مناطق أخرى من الوطن و أصبح العمل أكثر تنظيما بعدما وزع الإمام ابن باديس المهام على رجال الجمعية وفق مبادئها وأهدافها.

ويبدو أن الجمعية كانت مهتمّة بالتعليم العربي و الديني، لأنّ التعليم العربي الحر كان محصورا في دائرة ضيقة بالنظر إلى أساليبه و كتبه، ولذلك فقد قامت الجمعية بجهود كبيرة لتوسيع ذلك التعليم عن طريق إنشاء مكاتب حرة للتعليم

المكتبي للصغار،وتنظيم دروس في الوعظ و الإرشاد الديني في مساجد وتنظيم محاضرات في النوادي غايتها التهذيب و شؤون الحياة العامة[٤].

والحق أنّ نشاط الشيخ خير الدين كان ينبع من صميم القلب ،ومن جروح ومعاناة أبناء أمته ،وفي إطار أهداف الجمعية ونشاطاتها تم تأسيس جمعية خيرية لإعانة الفقراء والمساكين و تعليم البنين و البنات، مقرها بسكرة كان رئيسها أصيمدة عبد القادر، أما نائبه فهو الشيخ خير الدين وقد تعمّد مترجمنا أن لا يكون الرئيس لتفادي الصدام مع السلطة الفرنسية، و كي تصادق على قانون الجمعية و هو ما تم فعلا[٥]، كما أن تنقلات الشيخ في بسكرة وضواحيها لم تتوقف خاصة إذا تعلق الأمر بوفد لجمعية العلماء و على رأسها الإمام ابن باديس ،ففي جانفي ١٩٣٨م،زار وفد الجمعية قرية القنطرة في ضواحي بسكرة ،وكان الوفد يتكون من الإمام الرئيس والشيخ مبارك الميلي و الشيخ العربي التبسي ،إضافة إلى مترجمنا، وقد ألقى الوفد خطبا في الجامع ،وعند الانتهاء خطب الشيخ خير الدين في الناس، و عرّف بالجمعية و علمائها ومبادئها و أهدافها[٦].

لقد استمر نشاط الشيخ خير الدين مع وفد الجمعية في الجنوب، فقد زار الوفد وادي سوف و طولقة، ومنها إلى بلدة سيدي عقبة و ذلك في سبيل التعريف بالجمعية وتنشيط الحركة الإصلاحية و التأكيد على أنها ليست خاصة بالشمال فقط، بل هي شاملة للقطر الجزائري ،وأنّ الجنوب من اهتمامات الجمعية ،مما أدى إلى تحرك خصوم الجمعية من مرابطين ورجال الزوايا محاولين منع العلماء من أداء رسالتهم الإصلاحية التي كان من بين أهدافها محاربة هؤلاء الخصوم الذين كانوا يعيشون في جمود وبعيدين عن واقع الأمة ومعاناتها ،كما أصبحوا أداة في يد السلطة الفرنسية[٧].

كما أن السلطة الفرنسية فطنت إلى خطر العلماء، لأنّ أصحاب الزوايا والمرابطين كان لهم دور في تحذير الإدارة الفرنسية بما أن مكانتهم أصبحت في خطر لذلك حاربت مدارس الجمعية و نواديها وحتى المساجد،فقد قامت بغلق المدرسة الحرة "دار الحديث"بتلمسان بتاريخ ٣١ديسمبر ١٩٣٧م وأعلن ذلك الإجراء رسميا يوم ٤ جانفي ١٩٣٨م،هذا الإغلاق أحدث انفعالا كبيرا ،وهلّل له أعداء الشيخ

البشير الإبراهيمي وأعداء الجمعية[٨]، حتى أنّ الجرائد في ذلك الوقت عندما أعلنت الخبر ذكرت اسم المكتب الخاص ولم تذكر المدرسة الحرة"دار الحديث"[**].

لقد ركزت السلطة الفرنسية على المدارس لكي تقيّد نشاط العلماء، فأصدر وزير الداخلية "شوتان" قرارا رسميا في ٨ مارس١٩٣٨م يمنع تعليم اللغة العربية في الجزائر ومما جاء في ذلك القرار :<<إنّ اللغة العربية تعتبر لغة أجنبية>>[٨]،وما كان لهذا القرار إلا أنّ زاد الشيخ خير الدين وزملاءه في الجمعية إصرارا على مواصلة جهودهم التربوية ،وبناءً على إحصاء عامل عمالة قسنطينة في سنة ١٩٣٨م ، كان عدد مدارس الجمعية في عمالة قسنطينة ٨٥ مدرسة تضم ٤٠٤٧ تلميذا مسجلا،ويسيرها معلمون مصلحون،أما في عمالة الجزائر فبلغ عدد مدارسها عام ١٩٣٨م ٦٨ مدرسة تضم ٩٠٦٣ تلميذا[٩].

و الحق أنّ مرسوم الثامن من مارس المشؤوم قد عرقل التعليم العربي،كما أنّ ظروف الحرب العالمية الثانية قد أثرت في نشاط الجمعية التي أوقفت نشاطاتها كي لا تستغلها فرنسا في خدمة مصالحها،وعودة التعليم جاء بعد نهاية الحرب العالمية الثانية حيث خطت الجمعية خطوة كبيرة بإنشائها لأعظم معهد ثانوي في تاريخها وهو معهد عبد الحميد بن باديس سنة ١٩٤٧م.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ويقول الشيخ خير الدين[١٠] في ذلك :<< وهنا تبلورت فكرة إنشاء معهد ابن باديس[***]، في قسنطينة ولم يكن من الممكن أن نعود إلى التعليم بالجامع الأخضر لأنه لم يكن لدينا رخصة للتعليم فيه كالتي كانت للإمام ابن باديس، فجمعنا التبرعات وإشترينا دارا كبيرة كانت ملك أحد أفراد "إبن الفقون"،و أثّثنا هذه الدار وجهزناها بالطاولات والمقاعد والبسط،ووضعنا البرامج وعيّنا المدرسين الأكفّاء ،وتولى إدارة المعهد الشيخ العربي التبسي تساعده لجنة من الأساتذة>>،وقد عين التبسي مديرا للمعهد أما النائب فكان الشيخ خير الدين ،وقد حقّق المعهد نجاحا كبيرا مما أجبر الجمعية على توسيع المكان و الدخول إلى الجامع الأخضر، والجامع الكبير الممنوع التدريس فيهما وفق قرار منع المساجد على الجمعية الذي صدر في٢٧ فيفري ١٩٣٣م[١١]،لكن الجمعية أصّرت على فتحهما وكان مترجمنا على رأس طلبة الجامع الكبير ، والشيخ العباس على رأس

طلبة الجامع الأخضر ،وقد تزايد عدد التلاميذ بشكل سريع بهدف الحصول على الشهادة النهائية من المعهد(****)،وهي تعادل الشهادة " الأهلية " بتونس ويحصل عليها التلاميذ بعد دراستهم في المعهد مدة ٤ سنوات(١٢).

لقد حاولت السلطة الفرنسية أن تقضي على المدارس الحرة وأن تجذب أبناء الجزائر للتعليم في مدارسها ،حيث نص المادة ٥٧ من قانون الجزائر الصادر سنة ١٩٤٧م على اعتبار اللغة العربية إحدى لغات الإتحاد الفرنسي كما أنها تدرّس في مختلف مراحل التعليم،غير أن هذا النص لم يدخل حيّز التنفيذ إلاّ في سنة ١٩٥٤م(١٣).

لم يكن الشيخ خير الدين من الذين يضعون السلاح جانبا ويستسلمون للعدو، بل بالعكس فقد واصل نشاطه التربوي ،حيث قام برحلة علمية في ربيع ١٩٤٨م إلى عمالة وهران ودشّن بها المدارس ونظّم الشعب وألقى دروس الوعظ و الإرشاد ،وفي غليزان أاستقبل مترجمنا بحماس كبير وقد كتبت جريدة البصائر : << وما دقّت الساعة الثانية حتى وقف القطار السريع يحمل إلينا شخصية بارزة من رجال العلماء الذين قاوموا الجهل والاستعباد ،والبدع و الضلال مدى عشرين عاما منذ تأسيس جمعية العلماء ،مع المرحوم الأستاذ عبد الحميد بن باديس ومع خلفائه من بعده،فالشيخ خير الدين رجل مضحّ بنفسه وبنفيسه، و ما من مشروع خيري للصالح العام إلاّ ويؤيّده ويمدّه وينصره...>> (١٤).

وبعد عودته إلى بسكرة رأى أنّ حركة التعليم تسير بشكل سريع وتعرف إقبالا كبيرا ممّا صعّب على مدرسة التربية والتعليم(****)، استقبال كل التلاميذ لذلك قرّر الشيخ خير الدين مع الأعضاء إنشاء مدرسة جديدة ، فشرع في البناء بنشاط مكثّف وكانت المرحلة الأخيرة قد بدأت في ١٨ ديسمبر ١٩٤٩م عندما حلّ الشيخ البشير الإبراهيمي رئيس الجمعية بدعوة من الجمعية المحلية وتمّ توجيه الدعوة إلى سكان بسكرة والزيبان ومن مختلف أنحاء القطر ،فحضر الحفل العلماء و النواب و الأطباء والمحامون، وتمّ افتتاح المدرسة ،وألقى الرئيس خطابا بليغا كعادته، ثم جاء دور الشيخ خير الدين فألهب الجمهور بكلمات بين العامية و الفصحى ومما قاله:<< إنّكم ستسمعون منّي كلمات ليست من باب الحمد و الشكر و لكنها من باب الحث و الإزعاج ،وسأصل بها مبدأ هذا العمل بنهايته فقد بدأناه مجتمعين

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

...وما دمنا في موقف استنهاض الهمم وشدّ العزائم وما دمت عارفا بأسرار لغتي وتاريخ أجدادي،فإنّني أؤثر أن يكون افتتاح هذا الحفل التاريخي بالشّعر ...فأنا أريد أن أرجع بكم إلى ذلك الماضي الجليل،ولئن قال لنا أقوام :إنّكم تعيشون في الماضي القديم ، قلنا إننا نعيش بالاستمداد من الماضي و العمل للحاضر والاستعداد للمستقبل...>> [١٥].

وهكذا توالى فتح المدارس و بناء المساجد في شتّى أنحاء القطر ،ففي مدينة سطيف وفي يوم ٨ أكتوبر ١٩٥٠م، تمّ تدشين مدرسة الفتح الجديدة ،وحضر حفل التدشين الشيخ البشير الإبراهيمي و الشيخ العربي التبسي و الشيخ خير الدين و الأستاذ فرحات عباس وكان حاضرا أيضا أحد علماء فاس الشيخ إبراهيم الكتّاني، إضافة إلى أساتذة ومديرين آخرين من داخل البلدة وخارجها[١٦]،كما كان للشيخ تنقلات إلى مناطق أخرى ،ففي عام ١٩٤٨م زار بلدة ندرومة، رفقة الشيخ السعيد الزموشي، وكانت هذه البلدة عامرة بالزوايا حيث كان بها سبع زوايا ،ولم تنشأ بها شعبة لجمعية العلماء ،ولم تفتح بها أية مدرسة لتعليم القرآن و اللغة العربية، واقترح الشيخ خير الدين بناء مسجد كبير وتعيين إمام لأداء الصلوات وإلقاء دروس الوعظ والإرشاد ،وتم بناء المسجد وانتشرت الحركة الإصلاحية فيها بشكل سريع[١٧]،ثم زار الشيخان بلدة بريقو، وأسّسا بها شعبة وألقى الشيخ خير الدين محاضرة في المسجد إلى جانب محاضرة سعيد الزموشي بين من خلالها مقاصد الجمعية و أعمالها وآمالها[١٨].

وقد زار الشيخ خير الدين بلدة شاطودان، في السابع من أفريل سنة ١٩٥٤م وقام بتجديد هيئة المدرسة و الشعبة ،وقدّم التقرير المالي للجمعية وتمّ انتخاب الهيئة الجديدة بإعادة تجديد الثقة فيها[١٩]،كما حل الشيخ ببلدة سوق أهراس في صيف ١٩٥٤م وقام بوضع حجر الأساس لبناء المدرسة الجديدة ،وقد أقبل سكانها على البناء و الترميم فرحا بالمشروع العظيم[٢٠].

وفي خريف ١٩٥٤ تنقّل الشيخ خير الدين إلى أقصى الغرب الجزائري إلى بلدة بني صاف،حيث إفتتح بها "مسجد بني صاف" وممّا قاله الشيخ في خطبة الافتتاح:<< إنّ فتح المساجد معناه إحياء أمّة وميثاق مع الله على العمل لنشر الدين الصحيح والتعاليم والنقيّة في هذا الوطن ...،أيها الإخوان إنّ الإنسان في

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

هذه الحياة يحيا ثم يموت ثم لا يرجع إلا بعد أن يقف بين يدي الله، و الأمم كذلك ولكن الأمة لا تقبر بل تموت موتا معنويا وحياتها لا بروح تدخل وتخرج إنما تحيا بالحياة الحقة وما الحياة الحقة إلا العزة والكرامة والقوة...>> [٢١].

لقد استمر شيخنا في خطبه البليغة ،بمختلف المساجد وفي مناسبات عديدة ، وكان ذلك في عهد الإمام عبد الحميد بن باديس الرئيس الأول لجمعية العلماء ، حيث ذكرنا سابقا أنّ النشاط الذي قام به الشيخ خير الدين هو الوعظ والإرشاد في بلدة فرفار وضواحيها، ونشر الحركة الإصلاحية بها ،فكانت تلك البداية التي فتحت له الطريق ليكون ضمن أبرز الوفود التي عيّنها الإمام ابن باديس عام ١٩٣٣م للوعظ في شهر رمضان ،فكان ضمن قائمة وعّاظ مدينة قسنطينة بالجامع الكبير ،ثم عيّن في الوفد الأول من بين ثلاثة وفود كبيرة إلى جانب الإمام ابن باديس و الشيخ مبارك الميلي حيث ركزوا نشاطهم بالشرق الجزائري[٢٢].

وهكذا كان الشيخ خير الدين يقوم بالوعظ في كل شهر رمضان ،ففي شهر ماي ١٩٥١م عيّن ببلدة العلمة[٢٣] ،ثم عيّن بقسنطينة في ماي ١٩٥٢م[٢٤] ،وتنقّل بين مساجدها باعتباره النائب الثاني لرئيس الجمعية،ثم عيّن بالجامع الكبيبر بقسنطينة في أفريل ١٩٥٤م[٢٥] ،كما تمّ تعيين شيوخ وأساتذة الجمعية في جميع مساجد القطر للوعظ والإرشاد و الدعوة للتمسك بالدين و اللغة و كانت أسماء الشيوخ و المناطق التي عيّنوا فيها تنشر في جريدة البصائر، و الحق أنّ مترجمنا كان حريصا على مدارس الجمعية دؤوب الحركة ،فكان يشرف على نشر الإعلانات الخاصة بأعظم معهد ثانوي شيّدته الجمعية "معهد ابن باديس" ، وما يخص شروط قبول التلاميذ و ضمان الالتحاق العادي والحسن بالمعهد ،كما أنّ هذه الإعلانات التي تنشر في البصائر تساعد التلاميذ الجدد الراغبين في الالتحاق للدراسة بالمعهد بتحضير الوثائق اللازمة و الشروط الأخرى التي تدون مع الإعلان،وبعد أربع سنوات من مسيرة المعهد ،أصبح الشيخ خير الدين مديرا للمعهد نظرا للظروف الصحية التي كان يعاني منها الشيخ العربي التبسي لذلك طلب الاستعفاء من مهمته،كما أنّ الشيخ البشير الإبراهيمي طلب من مترجمنا تولي المهمة ،كونه نائب المدير[٢٦].

و كانت لجان الامتحانات تقوم بدور كبير لتعيّن الناجحين بعد الامتحان ،

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وكان يشرف على اللجان الشيخ العربي التبسي والشيخ خير الدين ويشاركهم الإمام البشير الإبراهيمي في التنظيم[٢٧].

وقد ورد فى إحدى خطابات الشيخ خير الدين [٢٨]في الاحتفال بالناجحين في الشهادة الأهلية بالمعهد: << فإنّ العلم أشرف المطالب وأسمى المقاصد و الرغائب فهو حياة الأمم وهو عزها ومجدها ...لقد فهم أسلافنا العظام هذه الحقائق فأقبلوا على العلم بجميع فنونه وتهافتوا على مناهله العذبة يكرعون منها فسادوا في الدنيا و قادوا الأمم وفتحوا - مع البلدان- القلوب و العقول ورفعوا مشعل الحضارة و المدنية...>>.

لقد كان الشيخ خير الدين حريصا على تلقين أبناء وطنه مختلف العلوم لأنّه كان يعرف قيمة العلم في بناء الحضارات ،لذلك لم يقتصر حرصه على تلاميذ المعهد والمدارس داخل الوطن بل امتد حرصه إلى خارج الوطن ،ففي جامع الزيتونة كان الشيخ يقوم بزيارات مستمرة ليتفقّد طلبة الجزائر وكان يلقي عليهم خطبا متنوعة،رغم أنّه كان يتعرض في بعض الأحيان للمضايقات من بعض الطلبة كتلك التي تعرض لها في صيف ١٩٤٨م ،لكن رغم ذلك فمترجمنا كان يعي ما يحدث ويعرف أن هناك محاولة للنيل من الجمعية و سمعتها ،لكن الطلبة استنكروا تلك الأفعال وأعلنوا تقديرهم واحترامهم لشيخهم وولاءهم لجمعية العلماء[٢٩].

يمكن القول أنّ الشيخ خير الدين كان يخوض تنقلاته ويقوم بدوره التربوي بكل شجاعة شرق الجزائر إلى غربها ،ومن الشمال إلى الجنوب تاركا وراءه تلك الخطب البليغة الحماسية المثيرة للنفوس وخلفه تلك القلاع الحصينة من مدارس ومساجد، التي و بدون شك قد منعت الاستعمار الفرنسي من تسلّق أسوارها العالية المحصّنة بالدين الإسلامي واللغة العربية، ووراءها جند من أبناء الجزائر ، وبتلك الإنجازات التربوية التي قام بها شيخنا إلى جانب أقرانه العلماء ،حافظت الجمعية على مقومات الشخصية الوطنية.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الهوامش

(*) الشيخ محمد خير الدين من مواليد ١٩٠٢ بمنطقة فرفار ولاية بسكرة ، وفيها وفي كتاتيبها حفظ القرآن وعلى فقهائها وعلمائها أخذ مبادئ العلوم اللغوية وعلوم الشريعة الإسلامية ثم انتقل إلى مدينة قسنطينة وتتلمذ لمشائخها ومنهم الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ الطاهر بن زقوطة. وفي سنة ١٩١٨ ارتحل إلى تونس، وانتظم في سلك طلبة الجامع الأعظم (الزيتونة) ومنه تخرج سنة ١٩٢٥عالما متطوعا وكان الثاني في الخمسين مترشحا في امتحان التخرج ، ثم ساهم مساهمة فعالة في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ٥ ماي ١٩٣١م ، وتولى فيها عددا من المسؤوليات والمهام فكان أمينا لماليتها ، ومراقبا عاما لها ، ثم نائبا للرئيس ثم رئيسا .....، كما تولى في الجمعية – نائب مدير لمعهد عبد الحميد ابن باديس في قسنطينة مع هيئته الادارية ، ومختلف لجانه المختصة . وحين أعلنت الثورة أولى خطوات زحفها في أول نوفمبر ١٩٥٤م كان الشيخ محمد خير الدين سبّاقا إلى الانضمام إليها ، حيث أسندت اليه مهام تمثيلها في المغرب الشقيق ،ثم عيّن عضوا في أول مجلس للثورة سنة١٩٥٨م ، وعند استقلال الوطن سنة ١٩٦٢م شغل الشيخ محمد خير الدين منصب نائب في أول مجلس نيابي تأسيسي ، ساهم في استقرار الأمور واستعادة السيادة الوطنية بعد فقدانها لقرن وثلثه . ثم قرر اعتزال ميدان سياسة والتزام بيته إلى أن وافته المنيّة يوم ١٠ ديسمبر ١٩٩٣م.

(**)من الذين درسوا على يد الشيخ خير الدين : فرحات بن الدراجي ،أحمد سحنون ،علي بن العرافي المغزي ،الطاهربخوش، المختار المغزي ،عبد الرحمان غريّب،الحسين أبو عبد الله وغيرهم ،أنظر محمد خير الدين، مذكرات ، ج١ ،، ط٢، مؤسسة الضحى، الجزائر ٢٠٠٢م، ص٧٤.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١- محمد خير الدين : المصدر نفسه،ص٧٨.انظر أيضا :محمد خير الدين :" اجتماع هام بدار المحترم الحاج الحفناوي دباش النائب العمالي و تأسيس جمعية (الايخاء) ببسكرة " ، جريدة النجاح، العدد ١١٨٣ ، ٢٢ جويلية ١٩٣١ .انظر أيضا :مجلة الشهاب: مقال " في المجتمع الجزائري ،دور محمود من أدوار الجزائر الحاضرة "، مج ٧ ،ج٨ ، أوت ١٩٣١ ، ص ص ٥٢٩ ـ ٥٣٠.

٢- محمد خير الدين : مذكرات ، ج١ ، المصدر السابق ،ص ص٧٩-٨٢.

٣- شارل أندري جوليان : إفريقيا الشمالية تسير،ترجمة المنجي سليم وآخرون الدار التونسية للنشر،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،تونس ١٩٧٦م، ص١٢٦.

٤- البشير الإبراهيمي: سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المنعقد بمركزها العام بنادي الترقي الجزائر، دار الكتب ،الجزائر١٩٨٢م، ص٦٤.

٥- جريدة البصائر: مقال" الجمعية الخيرية الإسلامية " العدد ٤، ٢٤ جانفي ١٩٣٦ ، ص٧ .

٦- عبد اللطيف بن علي: "وفد جمعية العلماء يزور القنطرة" ،جريدة البصائر،العدد٩٥ ،١٤ جانفي ١٩٣٨، ص٥ .

٧- أبو القاسم سعد الله:الحركة الوطنية الجزائرية.ج٣.المرجع السابق.ص ٩٥ .

bulletin mensuel d'informations concernant la politique indigène dans le département d'Oran mois de janvier 1938, S. L. N. A, archive historiques .W. de Constantine

٨- بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية ،ط٢،دار النفائس ،بيروت ١٩٨٣م، ص٥٢.

٩- عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى (١٩٣١-١٩٤٥م)دراسة تاريخية وإيديولوجية مقارنة ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار،١٩٩٦م، ص ص١٣٧-١٣٨.

١٠-محمد خير الدين : مذكرات ، ج١ ، المصدر السابق ،ص١٧٠

١١-محمد الطاهر فضلاء:التحريف و التزييف في كتاب حياة كفاح ،ط١،دار البعث للطباعة ،قسنطينة،الجزائر: ١٩٨٢م،ص٤٤٨.

١٢-محمد خير الدين : مذكرات ، ج ١ ، المصدر السابق ، ص ص ١٧٠ ـ ١٧١ .

13- Mohamed Harbi: 1954 , la guerre commence en Algérie .édition complexe, bruxelles.1998.

١٤-فرحات العابد : " الشيخ محمد خير الدين في غليزان" ،جريدة البصائر،العدد٣٦، ١٧ماي ١٩٤٨،ص٧..

١٥-الحفناوي هالي: "وصف الاحتفال الرائع بفتح مدرسة بسكرة" ،جريدة البصائر،العدد ١٤٠ ـ ١٤١، ٥فيفري ١٩٥١،ص ص٦-٧، أنظر جريدة الشعلة:مقال " بسكرة تحتفل بوضع الحجر الأساسي لمدرستها " ،العدد ١٩ ، ٢٠افريل ١٩٥٠م، ص ٢ .

١٦-علي مرحوم: تدشين مدرسة الفتح بسطيف"،جريدة البصائر ،العدد ١٣٣، ٢٣ أكتوبر ١٩٥٠م،ص٢..

١٧-محمد خير الدين :مذكرات ، ج١، المصدر السابق ،ص٢٣٢

١٨-السعيد الزموشي: "وفد جمعية العلماء في بريقو ،جريدة البصائر ،العدد ٤٣، ١٢ جويلية ١٩٤٨م،ص٢.

١٩-جريدة البصائر:" أعمال جمعية العلماء " ،العدد ٢٦٩، ٣٠ أفريل ١٩٥٤م،ص٥..

٢٠-محمد مسلاتي:"آثار النهضة الإصلاحية بسوق أهراس"،جريدة البصائر ،العدد ٢٥، ٢٧٦ جوان ١٩٥٤م،ص٧..

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢١-حمد منيع: " افتتاح مسجد بني مصاف وخطاب الشيخ خير الدين" ،جريدة البصائر ،العدد ٢٨٣، ٣ سبتمبر ١٩٥٤،ص٧..

٢٢-محمد خير الدين: مذكرات ، ج ١ ،المصدر السابق،ص ص٢٢١-٢٢٦.

٢٣-جريدة البصائر: " قائمة الوعّاظ " ،العدد١٥٦، ٢١ ماي ١٩٥١م،ص٢..

٢٤-جريدة البصائر: "قائمة الوعاظ لشهر رمضان "،العدد ١٩٠، ١٩ ماي ١٩٥٢م،ص٢..

٢٥-جريدة البصائر: "قائمة الوعاظ لشهر رمضان " ،العدد ٢٦٩، ٣٠ أفريل ١٩٥٤م،ص٣..

٢٦-محمد خير الدين: مذكرات ، ج١ ، المصدر السابق ص١٧٠.

٢٧-جريدة البصائر: مقال " معهد عبد الحميد بن باديس " ،العدد ١٥٨، ٤جوان ١٩٥١م،ص٢..

٢٨-جريدة البصائر: مقال" خطاب فضيلة الأستاذ محمد خير الدين في الاحتفال بالناجحين في الشهادة الأهلية بالمعهد" ، العدد ٢٨١ ، ٣٠ جويلية ١٩٥٤ ، ص ١. .

٢٩-جريدة البصائر:مقال "الشيخ خير الدين في تونس ، إستنكار وتبرؤ"، العدد ٤١ ، ٢٨ جوان ١٩٤٨، ص ٣. .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com